

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (94)

علي عبدالعزيز الشبل

بفضلهم وكرمهم فهم سكان العالم العلوي وهم لهذا وصفهم الله جل وعلا بقوله بل عبادهم مكرمون نعم قال الشارح رحمه الله تعالى قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما - 00:00:00

ما تفعلون فالآيات في الانفطار اشتملت على وعلى اعمالهم كرام هذا من فضلهم وعباد وهذا من فضلهم وان عليكم لحافظين وهم حافظون للعباد. حافظون لاعمالهم وسيأتي لهذا مزيد بيان في قول الله جل وعلا له معقبات من بين يديه ومن خلفه - 00:00:31

وقال يعلمون ما تفعلون وهذا من العلم الذي علمه الله اياهم سواء في علم النية والعزم او في علم الفعل والقول نعم وقال تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول - 00:01:00

الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فاية الرعد واية سورة قاف كسرتها سنة النبي عليه الصلاة والسلام بان كل واحد منا معه - 00:01:23

ثمان ملائكة اربعة في النهار واربعة في الليل في صلاتي الغداة الفجر وصلاة العصر ما الاربعة واحد عن اليمين يكتب حسنات واخر عن اليسار يرصد السيئات واثنان واحد امامك وواحد من خلفك - 00:01:48

يحفظونك من امر الله اي بامر الله. فاذا جاء امر الله خلوا عنك حتى يصيبك وهذا يدل على كثرة الملائكة في عددهم فاذا كان كل واحد معه ثمانية من المكلفين الانس والجن - 00:02:11

ودل على ان الملائكة عددهم كثير ومما يدل على كثرتهم قوله جل وعلا وما يعلم جنود ربك الا هو فان اولى ما يتناول هذا الوصف لجنود الله الملائكة ومما يدل على كثرتهم - 00:02:30

اه حديث اطت السماء وحق لها ان تنط ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك يصلي وملك يسجد حديث البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون مرة اخرى - 00:02:47

يدل على كثرة عددهم عليهم الصلاة والسلام نعم وقال تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ما كنتم تعملون - 00:03:03

وقال تعالى ان رسلنا يكتبون ما تمكرون. والآيات الثلاث فيها اثبات ان الملائكة تكتب وان الله يسمع سرهم ونجواهم وقد اه علم الملائكة انها تكتب حتى تكتب نية الإنسان فان الانسان المكلف اذا نوى عملا صالحا - 00:03:34

تعلمه الملائكة بما اعلمه الله اياهم فتكتبه له فاذا عمله ظوعف له هذا الكتابة وكذلك في السيئة اذا عزم عليها كتبت عليه سيئة فاذا تركها من جراء الله محيت عنه وكتبت عنه عليه حسنة - 00:04:01

فاذا تركها من جراء الناس بقيت سيئة مكتوبة وهذا في عموم قول الله جل وعلا كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون نعم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - 00:04:21

ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر. فيصعد فيصعد اليه الذين كانوا فيكم. فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتيناهاهم وهم يصلون وفارقناهم وهم يصلون وسؤال الله للملائكة ليس سؤال استعلام لانه يعلم - 00:04:45

ولكنه سؤال تقرير شرف هؤلاء المصلين هاتين الصلاتين صلاة الفجر وصلاة العصر ان ملائكة الله تشهد عند الله بادائك لهاتين

الصلاتين ولهذا هاتان الصلاتان من حافظ عليهما دخل الجنة في حديث ابي موسى - 00:05:10

في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة والتعاقب هذا لهؤلاء الملائكة الكتبة الحفظة ليس لجنس

الملائكة وانما التعاقب خاص بالملائكة الكتبة الحفظة لله ملائكة اخرى غيرهم - 00:05:35

القطر من السماء ملائكة تسبح في ارض الله استتبع مجالس العلم انتم الان محفوفون بالملائكة الذين ما همهم في جولانهم في الارض وسياحين فيها الا استتبع مجالس العلم فاذا رأوا المجالس نادى بعضهم بعضا طريبين فرحين بها. ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا

- 00:05:58

فيها كما ترتع البهيمة المكان الخصب الجذب المكان الخصب غير الجذب وهذا فيه شرف العلم وان الملائكة تحف هؤلاء المجتمعين

في مجالس العلم ومجالس الذكر الى ان ترتفع الى السماء - 00:06:31

نعم وفي الحديث الاخر ان معكم من لا يفارقكم الا عند الخلاء وعند الجماع فاستحيوهم واکرموهم. هذا حديث عبد الله ابن عمر

استحيوهم اي لا تتكشفوا امامهم واکرموهم فلا يكون منكم - 00:06:51

في حال الخلوة الا ما سروا ان تلقوا الله به وهؤلاء هم الكتبة والحفظة نعم جاء في التفسير اثنان عن اليمين وعن الشمال يكتبان

الاعمال صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب - 00:07:11

سينات وملكان اخران يحفظانه ويحرسانه. واحد من ورائه وواحد من امامه. فهو بين اربعة املاك لكن بالنهار واربعة اخرين بالليل

بدلا. حافظان وكاتبان. اللهم صلي وسلم عليهم. نعم وقال عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما يحفظونه من امر الله. قال ملائكة

يحفظونه من بين يديه ومن - 00:07:32

نعم كتب الله عليك حادث يحفظونك فاذا جاء قدر الله خلوا عنك حتى يصيبك الذي كتبه الله وهذا معنى قوله يحفظونه من امر الله

اي بامر الله سبحانه وتعالى نعم - 00:08:01

وروى مسلم والامام احمد رحمهما الله عن عبد الله رضي الله عنه قال من عبد الله ليش قلت ابن عمر اذا اطلق عبد الله في الصحابة

فالاصل انه ابن مسعود - 00:08:22

حتى يتميز اما بطلابه الذين اخذوا عنه او بشيء فيه الاصل انه ابن مسعود لانه اشهر الصحابة باسم عبد الله عبد الله ابن ابي قحافة

مشهور بكنيته ابو بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه - 00:08:41

من الملائكة. قالوا وايك يا رسول الله. قال وايي ولكن ولكن اعاني الله عليه فاسلم فاسلم فلا يأمرني الا بخير. الرواية بفتح الميم من

فاسلم ومن رواه فاسلم برفع الميم فقد حرف لفظه. ومعنى فاسلم - 00:09:09

ومعنى فاسلم اي فاستسلم وانقاد لي. في اصح القولين. ولهذا قال فلا يأمرني الا بخير ومن قال ان الشيطان صار مؤمنا فقد حرف

معناه فان الشيطان لا يكون مؤمنا هذا الحديث - 00:09:34

فيه مما يدل على الايمان بالملائكة ان مع كل واحد قرين من الملائكة وهنا يأتي البحث هل هذا القرين هم هؤلاء الكتبة الحفظة وهذا

هو الاظهر او انه قرين غيرهم - 00:09:54

واللفظ محتمل له لكن جرت العادة عند اهل العلم ان الدالة والنصوص يفسر بعضها بعضا والمراد بهؤلاء بهذا القرين اي المقارن الملازم

من جاءت الاحاديث بانهم الحفظة الكتبة وله قرين من الجن وهو الشيطان - 00:10:10

الذي يأمرك ويحثك على الشر وهو الذي يدينه ابليس ابوه وسيدهم اذا فرق بينك وبين زوجتك هذا القرين كل واحد له قرين حتى

الرسل عليهم الصلاة والسلام قالوا حتى انت يا رسول الله؟ قال حتى انا. ولكن الله اعاني عليه فاسلم - 00:10:33

في رواية فاسلموا اه شارح واكثر العلماء يضعفون الروايات فاسلموا اي انني اسلم من شره واسلم ليس معناه ان الشيطان صار

مسلمًا. ولكن اسلم من اه انقياء انقياد انه انقاد - 00:10:56

وانخع فلا يؤذ النبي على شر وانما سلم النبي صلى الله عليه وسلم بتسليم الله له منه ومن شره نعم ومعنى يحفظونه من امر الله

قيل حفظهم له من امر الله. اي الله امرهم بذلك. يشهد لذلك قراءة من قرأ. يحفظونه بامر الله - 00:11:18

اه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه بأمر الله. هذه القراءة وهي مفسرة وقراءة السبعين يحفظونه من أمر الله أي بأمره سبحانه وتعالى هؤلاء الملائكة الحفظة نعم ثم قد ثبت بالنصوص المذكورة ان الملائكة تكتب القول والفعل وكذلك النية. لماذا؟ لان النية فعل القلب - [00:11:46](#)

النية والعزم والخشية التوكل والرجاء كلها افعال القلب فالملائكة تكتب الفعل والقول فعل القلب وفعل الجوارح وقول القلب وقول الجوارح. قول القلب هو الاعتقاد الجوارح كما في الاذان والتسبيح والتعليم والانكار - [00:12:15](#)
الذي يكون بجارحة اللسان الدليل على ذلك نعم. لانها فعل القلب فدخلت في عموم قوله تعالى يعلمون ما تفعلون. وهذا من العلم الذي اطلعهم الله عليه كما في اخر اية سورة الجن - [00:12:39](#)
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول هنا منكرة تشمل رسولا من الجن من رسولا من الملائكة او رسولا من اين الرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:12:56](#)

وهذا مما اعلمهم الله اياه والا علم الغيب المطلق به سبحانه وهذا من اخص خصائص ربوبية الله انه احاط بكل شيء علما وانه عالم الغيب والشهادة عموم قوله يعلمون ما تفعلون - [00:13:14](#)
يدخل فيه فعل القلب مع فعل الجوارح. نعم ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه فان عملها فاكتبوها عليه سيئة. واذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة - [00:13:34](#)
فان عملها فاكتبوها عشرا. وهذا فيه ان الملائكة يكتبون الهم والهم مرتبة اعلى من الخاطر الخواطر من جنس حديث النفس يعني يتهابول واحد في نفسه. خواطر يحدث نفسه باشيء ربما محرمة - [00:13:58](#)
هذي الحمد لله عفي عنا منها في عموم قوله عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها اللي هي الخواطر حديث النفس ما لم تعمل - [00:14:24](#)

لا تتكلم. تعمل اي تعزم هذا عمل القلب الذي هو الهم ومن لطف الله ان من هم بالسيئة لا تكتب له وان عملها كتبت له فان تركها من جراء الله قلبت حسنة - [00:14:39](#)

وان تركها من جراء الناس كتبت سيئة ومن ذلك ارادة الذنب في الحرم ان هذا مؤاخذ عليه المكلف ومن يرد فيه بالحاد بظلم الارادة هنا اي العزم على الفعل. لا مجرد الخاطر - [00:14:57](#)

النفس والحسنة اذا هم بها اما بالصدقة اما بالجهاد اما بالصلاة كتبت له حسنة فان عملها ضوعفت وبه نعلم ان المضاعفة في الحسنات لا لمجرد سورة الفعل وانما لما يقوم في القلب فيه من النية الصالحة - [00:15:19](#)

ومن تحقيقها لله ولهذا الذي يضاعف الحسنات هو النية وقصد هذا الذي يضاعف الحسنات كما يضاعفه ايضا احسان العمل باتقانه على وفق ما شرعه النبي عليه الصلاة والسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به - [00:15:44](#)

فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها بمثلها. وان تركها فاكتبوها له حسنة. انما تركها ما من جراي في الصحيحين واللفظ لمسلم. انما تركها من جراء او من جراء اي من خوفي - [00:16:13](#)

قالوا واذا تركها من خوف الناس او لم يفعلها من خوف الناس صار المقابل يكتب عليه سيئة في يوم عرفة يوم المباهة يغفر الله عز وجل لاهل الموقف تقول الملائكة يا ربنا ان معهم فلان - [00:16:33](#)

جاء لغير ما ارادوا ايش دراهم عن نيته مما اطلعهم الله عليه ويقول جل وعلا القوم لا يشقى بهم جليسهم يهب الله هذا لاهل الموقف نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين - [00:16:53](#)

نعم هنا مسألة انه لما ذكر الكرام الكاتبين ذكر ملك الموت ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين وهذا اشارة الى اشهر الملائكة. فان اشهر الملائكة ستة سيدهم جبرائيل وهو - [00:17:18](#)

وزيرهم وهو رئيسهم وموكل معه مع ذلك الوحي ينزله على رسل الله عليهم الصلاة والسلام ومن مشاهيرهم ميكائيل ويقال ميكال

وهو الموكل بالقطر واسرافيل وهو المنكر بالنفخ في الصور. من كان عدو لله وملائكته وجبريل وميكايل - [00:17:41](#)

اية البقرة اه رابعا من مشاهيرهم ملك الموت وهكذا اسمه في شرعنا. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. في اية الف لام ميم

تنزيل ورد اسمه في كتب من قبلنا باسم عزرائيل - [00:18:06](#)

هذا درجة عند الناس درجة عند الناس خصوصا لما تأثروا بغيرهم الاسم الشرعي لملك الموت هذا اسمه ملك الموت طيب هل نسمي

عزرائيل يقول هذا من حديث بني اسرائيل الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:18:26](#)

لكن لا نستبدل اسمه بالاسم الذي ذكره الله في وحيه الذي انزله علينا خامسا من ساداتهم ومشاهيرهم مالك خازن جهنم وتحت مالك

تسعة عشر وتحت التسعة عشر من لا يعلمهم الا الله - [00:18:49](#)

وهذا جاء في القرآن فانه في اية المدثر قال جل وعلا عليها تسعة عشر هؤلاء تحت مالك ومالك جاء لقول الله جل وعلا عن اهل النار

اذا مسهم عذابها ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك يتمنون فيها الموت - [00:19:11](#)

وما هم بميتين سادسا من مشاهيرهم في اعيانهم رضوان كبير خزنة الجنة هؤلاء الستة مشاهير الملائكة في اعيانهم هناك مشاهير

في اوصافهم واعظمهم الملائكة المقربون يسمون كما جاء في الاثار بالكرابيون - [00:19:32](#)

وهم الحافون حول العرش. ومنهم حمة العرش وهؤلاء اعظم الملائكة خلقا وصورة وشأن ولهذا كانوا حمة لعرش الله وهم الحافون به

اي بعرشه سبحانه وتعالى. نعم قال الشارح رحمه الله قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون -

[00:19:59](#)

ولا ولا تعارض هذه الاية قوله تعالى حتى اذا جاء احدم الموت توفته رسلنا وهم هم لا يفرطون. هذه اية ثانية لا تعارض اية السجدة.

واية ثالثة اية الزمر. الله يتوفى الانفس. نعم. وقال تعالى - [00:20:29](#)

الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسخ التي قضى عليها الموت ويرسله اخرى الى اجل مسمى. سبحانه الله

العظيم هذا وصف القرآن الذي جعل الله جل وعلا فيه ميدان البحث والاستقصاء والاجتهاد - [00:20:51](#)

تأتي الايات يكرر الله مضامينها يفسر بعضها بعض ففي اية الف لام ميم تنزيل قل يتوفاكم ملك الموت وفي قوله جل وعلا توفته

رسلنا وهم لا يفرطون وفي اية الزمر الله يتوفى الانفس حين موتها - [00:21:15](#)

والله هو الامر وهو الكاتب والملائكة يأتمرون ينفذون امره ملك الموت هو الذي يتناول اخراج الروح ثم اعوانه من هؤلاء الرسل

يقبضونها كما جاء في حديث البراء ابن عازب فان ملك الموت - [00:21:37](#)

يتولى قبض الارواح يقول عليه الصلاة والسلام في حديث البراء بن عازب الطويل ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا اقبال

على الاخرة نزلت عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه - [00:21:59](#)

معهم كف من كفن الجنة وحنوط من حانوته فجلسوا عند رأسه مد بصره هؤلاء هم الرسل توافته رسلنا قال ثم ياتي ملك الموت

ويقول يا ايها الروح الطيبة اخرجي الى رحمة من الله ورضوان - [00:22:15](#)

وتخرج روحه تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فلا تدعها الملائكة في يده اي في يد ملك الموت طرفة عين حتى تضعها في ذلك

الكفن والحانوت الذي هو من كفن وحنات الجنة - [00:22:32](#)

وقال في الفاجر مثل ذلك هذه الاية تفسر تلك والله جل وعلا يتوفى اي انه هو الذي يأمر سبحانه ويقضي بذلك. نعم لان ملك الموت

يتولى قبضها واستخراجها. ثم يأخذها منه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب. ويتولونها - [00:22:48](#)

ما بعده كل ذلك باذن الله وقضائه وقدره وحكمه. فصحت اضافة التوفي الى كل بحسبه قل يتوفاكم ملك الموت هذا اضافة لملك

الموت الذي يتولى القبر توفته رسلنا اي بقبض الروح وجعلها في مكانها اللائق بها - [00:23:12](#)

الله يتوفى الانفس اي الله الذي يأمر ويقضي ويكتب سبحانه وتعالى من تمام البحث في الايمان بالملائكة ان نعرف من المنحرفون

في هذا الاصل من اصول الايمان الايمان بالملائكة فيه طوائف - [00:23:34](#)

من هم ذكرنا بعضهم في ثنانيا الايمان بالكتب الامام بالملائكة ها من المنحرفون في الايمان بالملائكة نعم الفلاسفة انحرفت الفلاسفة

نعم لما قلنا ان الايمان بالملائكة اولا تصديق بوجودهم الفلاسفة - 00:23:54

قالوا انها خيالات واشباح يتوهمها النبي انها تكلمه وتخاطبه اذا لم يؤمنوا بها طائفة ثانية انحرفت الملائكة مشرك العرب حيث زعموا

ان الملائكة ماذا؟ بنات الله ولهذا عابهم ربي وذمهم واقدعهم بقوله واذا بشر احدهم بما ضرب - 00:24:24

الرحمن مثلا اي بالانثى جعل الملائكة بنات الله تجعل الملائكة بنات الله طائفة ثالثة منحرفة الملائكة هم من اليونان والاغريق حيث

زعموا ان الملائكة الهة وانها نزلت من السماء على جبال اولمبيات شرقي اثنا فتوالدت وتناسلت - 00:24:47

وهذا له علاقة بما يسمى الان بدورة الالعب الاولمبية فانهم لما زعم اولئك الوثنيون من الاغريق واليونان بنزول الملائكة وانهم الهة

توالدت وتناسلت صاروا يقيمون عندهم احتفالات في كل اربع سنوات - 00:25:18

وصلت الينا ما يسمى بدورة الالعب الاولمبية. ولهذا شعارها الشعلة الدائمة اثناء الدورة لان من الالهة عندهم اله النار واله الطب

زيوس في اسماء كثيرة طائفة خامسة او رابعة الطائفة الرابعة انحرفت في الملائكة اليهود - 00:25:43

حيث عادوا جبرائيل وعادوا ميكائيل ولهذا قال جل وعلا من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين وقال عبد

الله بن سلام رضي الله عنه كان حبرا من احبار اليهود - 00:26:08

وعالما ابن عالم قال في جبريل ذلك عدو اليهود من الملائكة يا رسول الله ليه لان جبرائيل نزل بالاصر والالغال عليهم لما كابروا

وعاندوا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قال يا ربي ايش طولها؟ وش لونها؟ وش عرظها؟ وش صفتها - 00:26:27

تعنت فلما تعنتوا استحقوا ماذا الاسر والغل والتشديد عليهم آ طائفة خامسة الحساب عليكم خامسة النصارى ووجه انحرافهم في

الملائكة لما جعلوا جبرائيل رح القدس الها ثالثا لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - 00:26:49

ولهذا يقولون باسم الاب والابن والروح القدس هذي صلاتهم وتلحظ على اللاعبين والمغنيين وامثالهم انحرفوا لما جعلوا اه جبرائيل

الها وهذا القول له شبه بقول من الاغريق واليونان والله جل وعلا اشار الى هذا - 00:27:22

الى شبه اليهود والنصارى بالاغريق واليونان اين ذلك في اية براءة لقوله سبحانه وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح

ابن الله ذلك قولهم بافواهم يضاهون الاخرى يضاهون ان يشابهونا - 00:27:51

قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون والذين كفروا من قبل زعموا بتواد الالهة كفار اليونان والاغريق الطائفة السادسة

المنحرفة في الملائكة غلاة الرافضة ان غلاة الرافضة زعموا ان جبريل خان الامانة - 00:28:17

بدل ان ينزلها على علي ذهب وانزلها على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا القول فيه من الاستهجان القدح في الربوبية صارت

الرسالة لعبت بزران ما هي تشريع الهي منهم طائفة يسمون بالغرابية. قالوا لا ما خان جبريل الامانة وانما اخطأ - 00:28:43

لان عليا يشبه محمدا شبه الغراب بالغراب ما استطاع يميز بين هذا وهذا ابزرة حتى البزران يأنفون منه هذا انحراف الملائكة وله

علاقة باليهود الذين ابغضوا جبرائيل فان بغضهم لجبريل - 00:29:13

منه بغض هؤلاء الغلاة من الرافضة لجبرائيل ولا غرو فان الرافض بذرة من بذرة يهود هذه مسألة مهمة تذكر في الايمان بالكتب في

ذكر المنحرفين فيها شارح الان لما ذكر التوفي للانفس - 00:29:38

اضطرد البحث في الروح ما يتعلق بها وجل بحثه انما استقاه من كلام ابن القيم رحمه الله في كتابه كتاب الروح والكلام الاتي منه ما

له مناسبة ومنه ما هو من الكلام الذي لا طائل تحته - 00:29:56

مع انه رحمه الله حاول ان يلخص هذه المسألة على اصول صحيحة وسبب ذلك ان من المسائل الكلامية الشهيرة المسألة كلام في

ماهية الروح وصفاتها فيها المتكلمون خوضا عظيما بغير هدى وبغير علم - 00:30:18

لاجل ذلك بحثها اهل السنة ومنه ابن القيم رحمه الله بحثا على مقتضى الادلة بعض الناس يشكك في كتاب الروح لابن القيم يقول انه

الفه قبل ان آ يهديه الله جل وعلا بسبب شيخ الاسلام وهذا خطأ - 00:30:43

ان كتاب الروح من اواخر كتبه رحمه الله لكن لوعورة بعض المباحث فيه وصعوبتها واستشكال عامة الطلاب لها جعل منهم من يقول

هذا القول وهذي طبيعة انه من استصعب شيئا - 00:31:05

دمه اذا استصعب الانسان شيئا فانه يذمه والعوام عندنا وش يقولون ما يمدح السوق الا اللي ربح بها ولا يذم السوق الا اللي خسر بها
فاذا جاء وخسر في السوق هذه سكنى ما فيها خير - [00:31:24](#)

ما هي بزيئة لانه خسر وهذا يقع عند عامة الطلاب ايضا قد يستصعب شيئا فيذمونه من من هذا من يدومون زاد المستقنع في
اختصار المقنع للفقه لانهم صعب عليهم حفظه - [00:31:42](#)

تقاصروا عن فهمه بدأ ابوه يذمونه ومثله الحفظ في التعليم لما عجزوا عنه عابوه وذموه قالوا يبيلد الذهن هذا خطأ نعم العلوم
التجريبية تجارب لكن العلوم الشرعية والنظرية نحتاج الى الحفظ - [00:32:03](#)

سيبقى هذا المحفوظ هذا المحفوظ يبقى معلوما في الصدور نعم وقد اختلف في حقيقة النفس ما هي؟ وهل هي جزء من اجزاء
البدن؟ او عرض من اعراضه او جسم مساكن له - [00:32:27](#)

او جوهر مجرد وهل هي الروح او غيرها وهل الامارة وهل اللوامة والمطمئنة؟ نفس واحدة ام هي ثلاثة انفس؟ وهل تموت
الروح او الموت للبدن وحده وهذه المسائل تحتل مجلدا. ولكن عندك المسائل بالجمع - [00:32:45](#)

وهذه المسألة المسألة اسم جنس يعني تحتل مجلدا. نعم وهذه المسألة تحتل مجلدا. ولكن اشير الى الكلام عليها مختصرا ان شاء
الله تعالى. كم سؤال اورد هنا في حقيقة النفس هذي واحدة. وهل هي جزء من اجزاء البدن - [00:33:10](#)

او عرض من اعراضه هاي ثلاثة او جسم مساكن له مودع فيه او جوهر مجرد وهل الروح البدن هي الروح او غيرها وهل الاوصاف
الثلاثة الامارة واللوامة والمطمئنة نفس واحدة او انفس ثلاث - [00:33:32](#)

وهل تموت هذا السؤال اول موت للبدن يقول لكم معذرا هذه المسألة تحتاج مجلدا وبالفعل بحثها ابن القيم في الروح وهو مطبوع
في مجلدين لكن ها هنا الشارع لخص لكم الكلام فيها من كلام شيخ الاسلام - [00:33:53](#)

في مجموع الفتاوى ابن القيم في كتابه كتاب الروح ولم يذكر هذين المصدرين لانه في زمن المؤلف شارح علي ابن ابي العز الحنفي
التهمة المصيبة انه ينقل عن ابن القيم وعن شيخ الاسلام - [00:34:16](#)

هذه تهمة ولهذا ينقل عنهما ولا يشير اليهما من اين؟ من باب حفظ العلم وابعاد التهمة عنه في ذلك الزمن. نعم فقبل الروح قديمة. وقد
اجمعت الرسل على انها محدثة مخلوقة. الذي قالوا بان الروح قديمة هم الفلاسفة - [00:34:37](#)

ومعنا قديمة انها غير مخلوقة واجمعت الرسل عليهم الصلاة والسلام ان الروح مخلوقة محدثة ربي وهو الذي احدثها بعد ان لم تكن
موجودة. نعم وقد اجمعت الرسل على انها محدثة مخلوقة مصنوعة مربوبة مدبرة. وهذا معلوم بالضرورة من دينهم - [00:34:58](#)

ان العالم محدث ومضى على هذا الصحابة والتابعون. حتى نبغت نابغة ممن قصر فهمهم في الكتاب والسنة فزعم انها قديمة. يعني
الفلاسفة الفلاسفة من درجة ما درجة من المتكلمين واساطينهم - [00:35:23](#)

نعم واحتج بانها من امر الله وامره غير مخلوق. وهذي من العجائب لما جعل الروح من امر الله وامره غير مخلوق وجعلوا القرآن
مخلوق مع ان القرآن كذلك من امر الله - [00:35:44](#)

قصر فهمهم لقول الله جل وعلا في الاسراء ويسألونك عن الروح قل الروح من ابي ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا. نعم وبان الله
اضافها اليه بقوله قل الروح من امر ربي وبقوله ونفخت فيه من روحي - [00:36:03](#)

كما اضاف اليه علمه وقدرته وسمعه وبصره وبده. وهذا شبهتهم ان الله اظاف الروح اليه كما اظاف سمعه سمعي وبصري
واجاب اهل العلم بان هذا ليس كذلك فان المضاف الى الله نوعان - [00:36:22](#)

معاني وهي صفاته سلام الله وسمع الله وعلم الله. قدرة الله وهذه غير مخلوقة يضاف الى الله جل وعلا شيء اخر وهي ايش اعيان
بيت الله وناقة الله وروح الله - [00:36:43](#)

والروح ونفخت فيه من روحي ان طهرا بيتي ناقة الله وسقياها الاعيان اذا اظيفت الى الله فهذا من اضافة المخلوق الى خالقه بيت
الله الكعبة والمساجد مخلوقة مصنوعة اه ناقة الله مخلوقة - [00:37:00](#)

وكذلك ونفخت فيه من روحي في عيسى فهذه الريح هذه الروح مخلوقة نسبها اليه لانه خالقها جل وعلا نعم وتوقف اخرون. وهذا

هؤلاء بعض المتكلمين توقفوا قالوا لا نقول لا مخلوقة ولا نقول انها قديمة - [00:37:25](#)

نعم واتفق اهل السنة والجماعة على انها مخلوقة. وممن نقل الاجماع على ذلك محمد بن نصر المروزي. وابن قتيبة وغيرهما نعم.

الروح مخلوقة محدثة على هذا اجماع الرسل واجماع اتباعهم - [00:37:47](#)

ونقل الاجماع من علماء المسلمين هذان العالمان محمد بن نصر المروزي ملقب بالشافعي الثاني وهو من اعلم الناس بالاجماع توفي

عام مئتين واربعة وتسعين وكذلك نقله ابن قتيبة الدينوري صاحب المشكل - [00:38:08](#)

نعم ومن الادلة على ان الروح مخلوقة. قوله تعالى الله خالق كل شيء فهذا عام لا تخصيص فيه بوجه ما ولا يدخل في ذلك صفات الله

تعالى. فانها داخلة في مسمى اسمه. فالله تعالى هو الاله الموصوف بصفاته - [00:38:27](#)

الكمال فعلمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره وجميع صفاته داخل في مسمى اسمه فهو سبحانه بذاته وصفاته الخالق وما سواه

مخلوق ومعلوم قطعاً ان الروح ليست هي الله ولا صفة من صفاته - [00:38:51](#)

وانما هي من مصنوعاته. الدليل من القرآن على ان الروح مخلوقة غير اية الله خالق كل شيء وكل شيء سوى الله ذاته واسمائه وصفاته

فهو مخلوق والروح ليست من اسماء الله ولا من صفاته - [00:39:13](#)

ولا جزءا منه وانما هي من مخلوقاته من مصنوعاته فهي مخلوقة هذا الدليل الاول. الدليل الثاني ومنها قوله تعالى هل اتي على

الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا وقوله تعالى لذكرى عليه السلام وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا - [00:39:33](#)

والانسان اسم اسم لروحه وجسده. والخطاب لذكرى لروحه وبدنه. والروح توصف بالوفاة والقبض والارسال وهذا شأن المخلوق

المحدث. والدليل الثاني اية سورة الانسان سورة الدهر قوله جل وعلا هل اتي على الانسان حين لم يكن شيئا مذكورا. والانسان اسم

لروحه وجسده - [00:40:01](#)

كذلك في قوله لذكرى عليه السلام وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا يشمل جسده وروحه وانه لم يكن مخلوق اذا كان محدثا الدليل

الرابع ان الروح من صفاتها انها تقبض - [00:40:28](#)

وترسل ترتفع وتنزل وهذه توصف بالوفاة بالقبض هذي صفات المخلوقين والله جل وعلا الخالق لا يوصف بانه توفي فدل على انها

مخلوقة على ان الروح مخلوقة محدثة نعم واما احتجاجهم بقوله من امر ربي فليس المراد هنا بالامر الطلب بل المراد به الأمور

والمصدر يذكر - [00:40:48](#)

ويراد به اسم المفعول ويراد به اسم المفعول. وهذا معلوم مشهور. يعني قول الله جل وعلا واسألك عن الروح قل الروح من امر ربي

اين من مأمورة وليس من امره اي من امر الطلب اللي طلبه سبحانه وامر به - [00:41:27](#)

لان الامر يطلق على الطلب. افعل لا تفعل هذا طلب يطلق الامر يرد به الأمور به المقدور نعم واما استدلالهم باضافتها اليه بقوله

تعالى. هذا الجواب على الشبهة الثانية لما قالوا ان الله اضاف الروح اليه ونفخت فيه من روحي. نعم - [00:41:45](#)

من روحي فينبغي ان يعلم ان المضاف الى الله تعالى نوعان. صفات لا تقوم بانفسها كالعلم والقدرة والكلام والسمع والبصر. فهذه

اضافة صفة الى الموصوف بها. فعلمه وكلامه وقدرته وحياته - [00:42:08](#)

صفات له. وكذا وجهه ويده سبحانه والثاني اضافة اعيان منفصلة عنه. كالبيت والناقة والعبد والرسول والروح. فهذه اضافة مخلوق

الى خالقه لكنها اضافة تقتضي تخصيصا وتشريفا يتميز بها المضاف عن غيره - [00:42:28](#)

في قوله جل وعلا ان طهرا بيتي اظاف الكعبة اليه الكعبة مخلوقة ولا ولا خالقة مخلوقة لكن ماذا يفيد الاضافة؟ تفيد تشريف الكعبة

المساجد سميت بيوت الله تشريفا لها ناقة الله - [00:42:54](#)

لان الله الذي خلقها فجعلها اية ومعجزة تشريفا لها ونفخت فيه من روحي تشريف له نعم واختلف في الروح هل هي مخلوقة قبل

الجسد ام بعده؟ وقد تقدم عند ذكر الميثاق الاشارة الى ذلك. وهذا فيه - [00:43:14](#)

ان الروح مخلوقة متى قبل الجسد كما تدل عليه الادلة فان الله اخذ الميثاق اخذ الميثاق من بني ادم من ارواحهم وهي نسمات ما من

اجسادهم لان اجسادهم لم تخلق بعد - [00:43:35](#)

ودل على تقدم خلق الروح للجسد واظن هذا وجه ما جعل الفلاسفة واساطير الكلام يغلطون بدعواهم ان الروح قديمة نعم واختلف في الروح ما هي فقليل هي جسم وقيل عرض عرظ يعني صفة - [00:43:52](#)

العرب هو الصفة مثل اللون عوض لون احمر اخضر ازرق. شفتوا لون لحاله يمشي لابد يكون هذا الوصف والعرض قائم بجسم سيارة حمرا سيارة بيضا زرقا يعني قام بها هذا اللون والعرض قالوا لا يقوم بنفسه. والجسم يقوم بنفسه - [00:44:15](#)

نعم وقيل لا ندري ما الروح اجوهر ام عرض؟ وقيل ليس الروح شيئا اكثر من اعتدال الطبائع الاربع وقيل هي الدم الصافي الخالص من الكدر والعفونات. وقيل هي الحرارة الغريزية وهي الحياة - [00:44:38](#)

الهيئة جوهر بسيط منبث في العالم كله من الحيوان على جهة الاعمال له والتدبير وهي على ما وصفت من الانبساط في العالم غير منقسمة الذات والبنية وانها في كل حيوان العالم بمعنى - [00:44:59](#)

بمعنى واحد لا غير. وقيل النفس هي النسيم الداخل والخارج بالتنفس. وقيل غير ذلك وهذا مما قاله هؤلاء الفلاسفة المتكلمون مما لا طائل منه ولا طائل تحته وحسبنا قول الله جل وعلا ويسأل عن الروح قل الروح من امر ربي - [00:45:18](#)

ماذا يفيدنا هل هي جوهر او عرب هل هي جسم او غير جسم هذه كلها ما فيها فائدة. انما الفائدة بما نطقت به الادلة من صفات هذه الروح وللناس في مسمى الانسان هل هو الروح فقط؟ او البدن فقط؟ او مجموعهما؟ او كل منهما؟ قيل - [00:45:43](#)

هو الروح وقيل الانسان هو البدن وقيل هو الروح والبدن. وقيل هو كل منهما يعني الروح لوحده والبدن لوحده هذي اربعة اقوال لهم والصحيح ان الانسان مجموع الروح مع الجسد - [00:46:11](#)

مجموع الروح مع الجسد هو الانسان المكلف نعم وهذه الاقوال الاربعة لهم في كلامه هل هو اللفظ فقط او المعنى فقط او هما او كل منهما؟ فالخلاف بينهم في الناطق ونطقه - [00:46:31](#)

الحق والحق ان الانسان اسم لهما. وقد يطلق على احدهما بقرينة وكذلك الكلام اذا الانسان اسم للروح والجسد جميعا نعم والذي يدل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة وادلة العقل. ان يرجع الى السؤال الاول - [00:46:50](#)

عن الروح ما هي؟ هي جسم لكنه جسم يختلف في ماهيته وكيفيته وحقيقته عن باقي الاجسام اسم لطيف سريع الذهاب والنزول والصعود كما جاءت الادلة الشرعية بوصف هذه الصفات لهذه الروح نعم - [00:47:13](#)

والذي يدل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة وادلة العقل. ان النفس جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسود جسمك المحسوس مكون من شحم ولحم وعظم ودم الروح ليست من هذه الماهية. نعم - [00:47:35](#)

وهو جسم نوراني علوي خفيف حي متحرك ينفذ في جوهر الاعضاء ويسري فيها سريان الماء في الورد وسريان الدهن في الزيتون والنار في الفحم. فما دامت هذه الاعضاء صالحة لقبول الاثار الفائضة عليها من هذا الجسم اللطيف - [00:47:54](#)

بقي ذلك الجسم اللطيف ساريا في هذه الاعضاء. وافادها هذه الاثار من الحس والحركة الارادية اذا فسدت هذه بسبب استيلاء الاخلاق الغليظة عليها. وخرجت عن قبول تلك الاثار. فارق الروح البدن - [00:48:17](#)

وانفصل الى عالم الارواح. اذا الروح جسم يلج في هذا الجسم المحسوس كيف يلج؟ الله اعلم وهو الذي يحرك فيه المحركات فاذا فارقت الروح الجسم صار جثة هامة فذهبت عنه الحرارة الغريزية - [00:48:37](#)

نعم والدليل على ذلك قوله تعالى الله يتوفى النفس حين موتها الاية ففيها الاخبار بتوفيتها وامساكها وارسالها. الله يتوفى النفس حين موتها وازاد لها التوفي فيمسك التي قضى عليها الموت - [00:49:00](#)

وصف بالامساك ويرسل الاخرى. اذا وصفها بالتوفي والامساك والارسال. نعم وقوله تعالى ولو ترى اذى الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا من الملائكة هنا يا علماء والملائكة باسط ايديهم - [00:49:22](#)

من هم هؤلاء هؤلاء هم الملائكة الذي ذكرهم الله توفته رسلنا ملائكة الرحمة في اه اهل الايمان وملائكة العذاب كما في سياق اية سورة الانعام لان السياق في الظالمين ولو ترى الى الظالمون في غمرات الموت - [00:49:49](#)

والملائكة اي ملائكة العذاب. باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم ووصف الروح بالخروج والاخراج نعم لان انفسكم هنا اي ارواحكم. نعم

وفيها بسط الملائكة ايديهم لتناولها ووصفها بالاخراج والخروج والخابر بعبادها ذلك اليوم. والخابر عن مجيئها الى ربها - [00:50:10](#)
جاء ربك والملك صفا صفا. ارجع الى ربك يا ايتهال الروح الطيبة نعم وقوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. ثم
تبعثكم فيه الالية ففيها لالخابر بتوفي النفس بالليل. وبعثها الى اجسادها بالنهار. وتوفي الملائكة - [00:50:37](#)

لها عند الموت فوصفت بالتوفي وصفت بالبعث وظفت بالارسال وبالقبض لالحظوا كل هذه الاوصاف يأخذها اهل السنة من الالالة لا
يتكلفون فيها تكلف الفلاسفة والمتكلمين وانما مصدرهم فيها كما ذكر الشيخ الكتاب - [00:51:06](#)
والسنة والالجامع والالة العقل الالالة على ذلك. نعم وقوله تعالى يا ايتهال النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في
عبادي وادخلي نعم. ففيها وصفها بالرجوع والدخول والرضا ارجعي - [00:51:29](#)

ادخلي لعبادي وادخلي جنتي وصفها بالرجوع والدخول والرضا. نعم راضية مرضية نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا
قبض تبعه البصر ففيه وصفه بالقبض. وان البصر يراه. نعم. وصف الروح بانها تقبض. والبصر بانه يراها. ولهذا امر عليه الصلاة والسلام
- [00:52:00](#)

باغماظ عيني من الميت لانه يشخص بالبصر الى العلو يستتبع الروح ففيه ان الروح جسم غير جسم البدن ولهذا البصر يراه وبصر
الانسان عند موته حديد امر عليه الصلاة والسلام باغماظ عيني الميت - [00:52:28](#)
كما في صحيح مسلم. نعم وقال صلى الله عليه وسلم في حديث بلال قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء. وهذا في
صحيح البخاري لما ناموا عن الصلاة قال صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها لكم حين شاء - [00:52:55](#)
ومن هذا اخذ العلماء في حديث ابي قتادة ان النوم ليس فيه تفريط النوم ليس فيه تفريط التفريط هو في التأخر فيه وعدم الانتباه
له ليس في النوم تفريط يقول عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:53:18](#)

وقال صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة. ونسمة المؤمن هي روحه وهذا فيه ان ارواح المؤمنين اذا فارقت
اجسامهم على درجات منها من هي في حواصل طير وهم الشهداء - [00:53:38](#)
ومنها ما هي نسمة اعلق في اشجار الجنة وهذي عامة المؤمنين ومنها من ارواحهم على افنية ابواب الجنة منهم من ارواحهم تعذب
بقدر ذلك ومنهم الكافرون ارواحهم في سجين محبوسة - [00:53:57](#)

مسجونة في سجين عيادا بالله نعم وسيأتي في الكلام على عذاب القبر الالة كثيرة من خطاب ملك الموت لها. وانها تخرج تسيل كما
تسيل القطرة من في السيل لقاء وانها تصعد ويوجد منها من المؤمن كاطيب ريح. ومن الكافر كأنتن ريح. الى غير ذلك - [00:54:16](#)
فمن الصفات وعلى ذلك اجمع السلف. ودل العقل وليس مع من خالف سوى الظنون الكاذبة. والشبه الفاسدة التي لا يعارض بها ما دل
عليه نصوص الوحي. والالالة العقلية. وهذه كلها تدل على ان الروح جسم - [00:54:40](#)

لكن لك الاجسام المحسوسة وان لها صفات تقبض وترسل وتخرج وتعلق ولها رائحة يتبعها البصر كما جاءت بهذا الالاحاديث
جاءت به الاليات نعم واما اختلاف الناس في مسمى النفس والروح هل هما متغايران او مسماهما واحد؟ فالتحقيق ان النفس تطلق
على امور وكذلك - [00:55:00](#)

ذلك الروح فيتحد مدلولهما تارة ويختلف تارة هذي مسألة مما اثيرت الله اكبر الله اكبر الله اشهد لا اله الا اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان لا اشهد ان محمدا رسول الله - [00:55:31](#)

لا حول ولا حيل الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا الله اكبر لا اله الا الله من المسائل الالاردة في الروح هل الروح
هي النفس - [00:56:54](#)

او هل النفس هي الروح قيل بهذا وقيل بظده والصحيح انها تطلق الروح احيانا على النفس واحيانا النفس على الروح يا ايتهال النفس
ال مطمئنة يعني يا ايتهال الروح المطمئنة نسمة المؤمن طائر يعلق في الجنة نسمة يعني روحه - [00:58:32](#)
يطلق هذا على هذا وهذا على هذا بحسب دوران الالالة نعم قال رحمه الله تعالى فالنفس تطلق على الروح ولكن غالب ما تسمى نفسا
اذا كانت متصلة بالبدن. واما اذا - [00:58:50](#)

مجردة فتسمية الروح اغلب عليها. نعم. اذا اتصلت الروح بالبدن تسمى نفسا واذا خرجت الروح عن الجسد بالموت تسمى روحا هذا في الغالب وهذا غير اطلاق النفس على الدم فيما له نفس سائلة اي دم سائلة هذا اطلاق اخر - [00:59:07](#)

من سعة اللغة وتفرعها. نعم وتطلق على الدم ففي الحديث ما لا نفس له سائلة لا ينجس لا ينجس الماء اذا مات فيه يعني مثل ماذا مثل انواع الحشرات ما لها نفس سائلة - [00:59:29](#)

والذباب لا ينجس الماء والمراد بالنفس السائلة هنا اي الدم السائلة سلمان رضي الله عنه نعم والنفس العين يقال اصابته فلانا نفس اي عين. تطلق النفس على العين اصابة فلان النفس اي اصابته عين لانها قوة نارية - [00:59:47](#)

تخرج من النفس الى هذا المعيون نعم والنفس الذات كقوله تعالى فسلموا على انفسكم وقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ونحو ذلك. تطلق النفس على الذات نفس الشيء اي ذاته فسلموا على انفسكم تحية. هي على ذواتكم - [01:00:09](#)

ولا تقتلوا انفسكم الا تقتلوا ذواتكم نعم واما الروح فلا تطلق على البدن لا بانفراده ولا مع النفس. وتطلق الروح على القرآن وعلى جبريل قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. وقال تعالى نزل به الروح الامين - [01:00:36](#)

يطلق آآ يعني الروح يطلق على النفس يطلق على اشياء اخرى هذا يسمى عند العلماء بالمشترك اللفظي العين تطلق على العين الباصرة يطلق على الجاسوس. هذا عين يطلق على العين النابعة الجارية - [01:01:00](#)

هذا مشترك لفظي الروح كذلك يطلق على النفس تطلق على القرآن وكذلك اوحينا اليك روحا الشورى ويطلق الروح على جبريل نزل به الروح الامين هذا من باب الاشتراك الاشتراك في اللفظ نعم - [01:01:20](#)

وتطلق الروح على الهواء المتردد في بدن الانسان ايضا واما ما يؤيد الله به اوليائه. فهي روح اخرى. كما قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. الروح - [01:01:41](#)

كما انها تطلق على النفس تطلق على الروح المخلوق وتطلق ايضا على ما يؤيد الله به عبادته في اية المجادلة اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وهذا روح غير الروح التي الروح المخلوقة او جبريل او الوحي - [01:02:04](#)

نعم وكذلك القوى التي في البدن. فانها تسمى ارواحا. فيقال الروح الروح الباصر. والروح السامع والروح الشام. نعم وتطلق الروح على اخص من هذا كله. وهو قوة المعرفة بالله والاناة اليه ومحبتة. وانبعث الهمة - [01:02:26](#)

طلبه وارادته. ونسبة هذه الروح الى الروح كنسبة الروح الى البدن نعم والناس متفاوتون في هذه الارواح. فمن الناس من تغلب عليه هذه الارواح فيصير روحانيا. ومنهم من يفقد او اكثرها فيصير ارضيا بهيميا. ومعنى يسير روحانيا او بهيميا - [01:02:51](#)

الاحساس هذا يحس ويفهم ينتبه يقال هذا عنده روح عنده احساس وهذا ما يحس ولا يفهم هذا بهيمة يعني قرب في تصرفاته وادراكاته مدرك البهائم التي ربما تفتقد هذه المعاني - [01:03:26](#)

وقد وقع في كلام كثير من الناس ان لابن ادم ثلاث انفس مطمئة ولوانة ولوامة لانه جاءت في في الوحي موصوفة بايتها النفس المطمئة وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء - [01:03:47](#)

ولوامة تلومه اما على الخير الا يفعل او الشر انه لا يحصله والصحيح انها ليست ثلاثة انفس مستقلة وانما هي اوصاف لهذه النفس الواحدة وقد تكون مطمئة بعدما كانت ماذا؟ امارة بالسوء وخبيثة - [01:04:09](#)

وقد تكون لوامة وقد تكون امارة بالسوء نعم قالوا وان منهم من تغلب عليه هذه ومنهم من تغلب عليه هذه كما قال تعالى يا ايها النفس المطمئة وقال تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة - [01:04:28](#)

وقال تعالى اللهم صلي وسلم على رسول الله نعم والتحقيق وانها نفس واحدة لها صفات فهي امارة بالسوء. فاذا عارضها الايمان صارت لوامة تفعل الذنب ثم صاحبها وتلوم بين الفعل والترك. فاذا قوي الايمان صارت مطمئة. هذا تقسيم جيد - [01:04:52](#)

النفس في الاصل ماذا؟ امارة بالسوء. فاذا عارضها الايمان وقنعت به ورضيت به انتقلت الى انها لوامة تلوم صاحبها اذا فعل الذنب وتلومه على الفعل او على الترك واذا قوي الايمان صارت مطمئة - [01:05:22](#)

ولهذا في اخر ختام الانسان اذا ثارت نفسه مطمئة استحق الوعد الكريم في اخر سورة الفجر يا ايها النفس المطمئة ارجعي لربك

في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام من سرته حسنة وسأته سيئته فهو المؤمن - [01:05:41](#)

لماذا؟ اطمئن واصبحت الحسنة تسره يفرح بها والسيئة تسيئه ويتمنى انها لم تقع منه نعم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من سرته حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن مع قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ومعناه ضعف ايمانه حتى قارف هذا الفعل القبيل - [01:05:59](#)

زينا او سرقة او شربا للخمر ضعف الايمان وما الاول الذي سرته حسنته وسأته سيئته فهذا علامة اطمئنانه بالايمان وش تقول انت؟ عندك سؤال ها اثبات ان الله له نفس - [01:06:30](#)

وان عيسى له نفس غير نفس عيسى الله خالقه نفس عيسى مخلوق اعلم ما في نفسي عيسى عليه السلام يبتلي الله بان الله يعلم ما يدور في روحه في خلده - [01:07:01](#)

في خاطره وعيسى لا يعلم ما يدور في خلد الله جل وعلا واختلف الناس هل تموت الروح ام لا؟ فقالت طائفة تموت لانها نفس وكل نفس ذائقة الموت. وقد قالت - [01:07:20](#)

تعالى كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. اذا هذا القول الاول ان الروح تموت اخذها من عموم هذا نعم وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه - [01:07:37](#)

قالوا واذا كانت الملائكة تموت فالنفوس البشرية اولى بالموت. هذا القول الاول اذا كانت الملائكة تموت فالنفوس من باب اولى. القول الثاني وقال اخرون لا تموت الارواح فانها خلقت للبقاء - [01:07:57](#)

وانما تموت الابدان. قالوا وقد دل على ذلك الاحاديث الدالة على نعيم الارواح وعذابها بعد المفارقة الى ان يرجعها الله في اجسادها الى ان يرجعها اي لارواح الله في اجسادها. هذا القول الثاني انها لا - [01:08:15](#)

ثمة قول ثالث وسط بين القولين ان الروح تموت بمفارقة البدن فان الروح اذا فارق البدن صار جثة فموتها هو مفارقتها للبدن لان ذات الروح تفنى نثبت لها موتا ونثبت لها ثناء - [01:08:35](#)

ولهذا الروح من الاشياء الثمانية التي كتب الله لها البقاء لما خلقها نظمها اه الناظم السيوطي رحمه الله بقوله ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيون في حيز عدم عجب - [01:08:57](#)

وارواح ونار عجب وارواح كذا اللوح والقلم هذه الثمانية العرش والكرسي والجنة والنار العجب عجب الذنب اللي هو رأس العصعص من من الادمي يا الله يرى في العين المجردة. الذي منه يركب - [01:09:19](#)

وارواحهم واللوح المحفوظ والقلم خلقها الله لكنها لا تفنى تبقى ودلالة عدم ثنائها هو ما جاء في الدالة اذا الروح موتها مفارقة ابدانها لكنها لا تعدم ولا تفنى نعم قال رحمه الله والصواب ان يقال موت النفوس هو مفارقتها لاجسادها وخروجها منها فان اريد بموتها هذا - [01:09:39](#)

القدر فهي ذائقة الموت وان اريد انها تعدم وتفنى وتفنى بالكلية فهي لا تموت بهذا الاعتبار بل هي باقية بعد خلقها في نعيم او في عذاب كما سيأتي ان شاء الله تعالى. ولهذا ارواح المؤمنين في الجنة او على افنيته - [01:10:12](#)

وارواح الكاهن في النار او في سجين او انها اه في الدرك الاسفل من ارواح المؤمنين ما هي معلقة مثل روح آآ من عليه دين ولو كان شهيدا معلقة حتى يوفى عنه دينه - [01:10:32](#)

نعم وقد اخبر سبحانه ان اهل الجنة لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وتلك الموتة هي مفارقة الروح للجسد. واما قول اهل النار ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم - [01:10:50](#)

فالمراد انهم كانوا امواتا وهم نطف في اصلااب ابائهم وفي ارحام امهاتهم. ثم احياهم بعد ذلك الحياة التي يعيشونها ثم اماتهم الموت الذي خروج ارواحهم من ابدانهم ثم يحييهم الحياة الابدية السرمدية الباقية - [01:11:18](#)

التي لا فناء معها ولا انقضاء لها وهي حياة النشور الدار الآخرة نعم لا كانت ثلاث موتات. هذا الدليل على ان الروح ما تفنى ما تموت بمعنى انها تفنى. والا لزم ان يكون لها - [01:11:42](#)

اماتات القرآن ربنا امتنا اثنتين واحياتنا اثنتين نعم وصعق الارواح عند النفخ في الصور لا يلزم منه موتها فان الناس يصعقون يوم القيامة اذا جاء الله لفصل القضاء واشرقت الارض بنوره وليس ذلك بموت. وسيأتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى. الصعق نوعان -

01:12:08

صعق للارواح بخروجها من اجسادها اذا نفخ اسرافيل النفخة الاولى نفخة الصعق يسمى بنفخة الفزع هي نفخة طويلة اولها فزع واخرها صعق بخروج الارواح من الاجساد وهذه غير الصعقة التي - 01:12:36

تكون بمجيء الله لفصل القضاء صعقة خاصة في ارض الموقف المحشر وليس فيها ان الارواح تخرج وان الارواح تكون متطايرة اذا نفخ اسرافيل في النفخة الثانية وكانت الاجساد قد نبتت من هذا المطر الذي بعثه الله - 01:12:57

جاءت الارواح كأنها جراد منتشر فدخلت في اجسادها التي خرجت منها نعم وكذلك صعق موسى عليه السلام لم يكن موتى. والذي يدل عليه ان نفخة الصعق والله اعلم. صعق موسى - 01:13:21

كما جاء في الحديث والحديث له قصة وهو في الصحيحين انه كان بين مسلم ويهودي في سوق المدينة مبايعة فابى اليهودي ان ينزل من القيمة قال ما ابيعك اياها الا بكذا. لا والذي فضل موسى على البشر - 01:13:39

رفع المسلم يده ولطم اليهودي اعطاه كف كيف تقول هذا والرسول بين اظهرنا فذهب اليهودي شاكيا المسلم للنبي عليه الصلاة والسلام انه لطمه وقال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على موسى ابن عمران - 01:14:01

فاني افيق يوم القيامة خاص في العرصات فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام انه جزي بصعقة الطور فافاد ان يوم القيامة في صعق منه صعق الناس يوم يجيء الله لفصل القضاء - 01:14:22

وفيه ايضا ان التفضيل بين الانبياء اذا كان باعته احاديده العصبية او الازدراء المفضول او احتقاره او الحمية الجاهلية ان هذا ممنوع ولا شك ان نبينا افضل من موسى اذا كان البيان لبيان التفضيل - 01:14:47

في اول الجزء الثالث في سورة البقرة تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض التفضيل اذا كان لبيان الدرجة والمنزلة مشروع اما اذا كان للازدراء او للاحتقار الحمية او للعصبية الجاهلية فهذا ممنوع - 01:15:12

ومنه في الصحيحين لا تفضلوني على يونس بن متى مع ان نبينا هو افضل الانبياء عليه الصلاة عليهم الصلاة والسلام نعم. والذي يدل عليه ان نفخة الصعق والله اعلم موت كل من لم يذق الموت قبلها من الخلائق. واما من - 01:15:31

الموت او لم يكتب عليه الموت من الحور والولدان وغيرهم. فلا تدل الآية على انه يموت مودة ثانية الله اعلم. هذا هو الصحيح ان الصعق موت كل من لم يذق الموت قبلها - 01:15:51

ولهذا من مات قبل نفخة الصعق خلاص ذاق الموتى تتمة هذا البحث من المنحرفون في مسألة الروح على ما سبق ان درستم الان انحرف اولا الفلاسفة اتكلم في باهيتها بما لا طائل تحته - 01:16:08

ومن ذلك قولهم انها قديمة وانحرف فيها المتكلمون هؤلاء منحرفة في امن الروح وانحرف فيها اليهود لما غلطوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم فان قريشا لما عجزت عن رد النبي عليه الصلاة والسلام - 01:16:29

ادلى اليها خبيث من الخبثاء قال ايتوا يهودا فسلوه عن ما يقول هذا الرجل فاتوا اليهود في المدينة واتوا كعب ابن الاشرف قال لهم سلوه عن ثلاث فانه لا يعلمها الا نبي. يوم اراد الله جل وعلا ماذا؟ ابطالهم - 01:16:51

وافحامهم سلوها عن الروح ما هي واسألوه عن فتية كانوا في غابر الزمان ما كان من شأنهم واسألوه عن ملك جوال طواف ايش معنى جوال مع جوال جلكسي ها جوال يجول الارض - 01:17:13

فسأل المشركون النبي سلم عن هذه الثلاث فانزل الله فيها الايات من اخر سورة الاسراء واول الكهف واخرها ويسألونك عن الروح قل الروح من ابي ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا - 01:17:36

وفي قوله آ من امر ربي ان العلم بها لا يفيدكم تفاصيل ذلك تغنيكم وانتم علمكم مهما كان في فهمكم وحذاقتكم قليل اذا العلم الذي ينفعكم تركتموه واشتغلتم بالعلم الذي لا ينفعكم - 01:17:53

والفتية ذكرهم الله في اول هذه السورة. فتية امنوا بالله وجدناهم هدى قالوا اقصى ما قيل انهم لم يتجاوزوا العشرين سنة وفارقوا قومهم على التوحيد وعلى الايمان والملك الجوال الطواف هو - [01:18:16](#)

ذو القرنين ويسمى عند المؤرخين بالاسكندر ذو القرنين غير الاسكندر المقدوني فكان ذلك مشركا نقف على هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [01:18:34](#)

قال الطحاوي رحمه الله تعالى وبعذاب القبر لمن كان له اهلا. وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه. على ما جاءت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن الصحابة رضوان الله عليهم. والقبر روضة من رياض الجنة. او حفرة من حفر - [01:19:14](#)

ان النيران. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه قوله وبعذاب القبر اي ونؤمن بعذاب القبر كما قال قبلها ونؤمن بالكرام الكاتبين نؤمن بعذاب القبر - [01:19:37](#)

وذكر عذاب القبر ها هنا لانه تعلق البحث السابق في الروح خروجها من الجسد ولها تعلق من جهة ان العذاب والنعيم غالبا على الارواح في القبر وكذلك فيما يكون في القبر من سؤال الملكين. فله ارتباط بالايمان بالملائكة - [01:19:59](#)

والا الايمان بالقبر ايمان باليوم الاخر ارتباطه بالايمان باليوم الاخر فان الايمان باليوم الاخر ايمان بثنتي عشرة مرحلة الساعة القبر وما فيه النفختان في الصور والبعث والعرض تطاير الصحف والميزان - [01:20:23](#)

حوض النبي عليه الصلاة والسلام واحوال الانبياء والحساب تعريف الناس مقادير اعمالهم والصراط والجنة والنار هذا مجموع الايمان باليوم الاخر وما يكون في القبر من النعيم لاهله والعذاب على مستحقه. مما يؤمن به اهل الايمان لانها من الغيب - [01:20:59](#)

يسمونها المتكلمون بالسميعات لان اثباتها دائر على الدالة السمعية واما اهل الايمان في قسمون اصول الدين كما جاءت في اصول الايمان الستة المتكلمون يقسمون الدين اصول الدين الى الهيات ونبوات وسميعات - [01:21:32](#)

وهذا اصطلاح احدثه في اصول الايمان التي بينها ربنا جل وعلا وفصلها نبينا عليه الصلاة والسلام لها فيها غنية نعم قال الشارح رحمه الله تعالى قال تعالى وحاق بال فرعون سوء العذاب النار - [01:21:56](#)

راضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب هذا سياق من الشارح رحمه الله لادلة عذاب القبر ونعيمه وجرت العادة والاضطراب المنهجي انهم يسوقون الدالة من القرآن - [01:22:21](#)

ثم من السنة ثم من اثار الصحابة والاجماع من ادلة اثبات عذاب القبر اذا ثبت العذاب في القبر ثبت النعيم واشد ما جاء الانكار الى عذاب القبر قول الله جل وعلا وحاق بال فرعون سوء العذاب - [01:22:46](#)

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. صباحا ومساء ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب والصباح والمساء في الدنيا بالنسبة للاحياء وهؤلاء يعذبون ليلا ونهارا يعرضون على النار بتكذيبهم رسل الله - [01:23:08](#)

وكفرهم به سبحانه. فهذا فيها اثبات عذاب القبر نعم وقال تعالى فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم كيدهم وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولا - [01:23:28](#)

الشاهد وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. اي قبل عذاب الآخرة ولكن اكثرهم لا يعلمون. ما المراد بالعذاب هنا قال يحتمل انه ما اصابه من القتل المشركين وليس كل المشركين قتلوا - [01:23:53](#)

فان كثيرا من المشركين ماتوا على فرشهم دل على ان العذاب الذي دون عذاب الآخرة هو عذاب البرزخ وعذاب القبر نعم وهذا يحتمل ان يراد به عذابهم بالقتل وغيره في الدنيا. وان يراد به عذابهم في البرزخ. وهو اظهر. لانك - [01:24:16](#)

كثيرا منهم مات ولم يعذب في الدنيا او المراد اعم من ذلك. والمؤلف شارح ابن ابي العز رحمه الله لم يريد استيعاب الدالة والا جاء في القرآن ادلة اخرى على اثبات عذاب القبر - [01:24:36](#)

منها ما في اخر ما في سورة الانعام ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم يعني الان تجزون عذاب الهون ومعلوم ان اليوم والان - [01:24:56](#)

ليس هو قيام الساعة وانما هو في حال البرزخ حتى قبل دفن اجسادهم بما تعذب فيه هذه الارواح بان توضع في اه كفني النار ومسوح النار كما سيأتي في حديث البراء - [01:25:14](#)

ومن فقه الشارح انه اتى في الادلة من السنة في اثبات عذاب القبر بما فيه التصريح والتفصيل والا في حديث البراء ليس في الصحيحين. وهو حديث صحيح الصحيحين المرأة اليهودية - [01:25:32](#)

التي كانت عائشة رضي الله عنها تحسن اليها وترفق بها فدعت لها هذه العجوز ان الله يقيها عذاب القبر استعظمت ذلك عائشة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال نعم استعيزي بالله من عذاب القبر - [01:25:51](#)

واعاذك الله من عذاب القبر نعم وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا في كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتنا النبي صلى الله عليه وسلم ففقد وقعدنا حوله كان على رؤوسنا الطير وهو يلحد له فقال اعوذ بالله من عذاب - [01:26:09](#)

القبر ثلاث مرات. هذا حديث جليل حديث البراء ابن عازب ينبغي تكراره على مسامع الناس في خطب الجمعة وفي الدروس وفي المواعظ والله انه يأخذ بقلوب المؤمنين اخذا وبقيع الغرقد مقبرة المدينة - [01:26:33](#)

سميت بهذا الاسم لانها في منخفض من الارض والغرقد هذا الشجر المعروف يسميه الناس عندنا بالعوسجة هي الغرقت وقد ترون البقيع الان في مرتفع كيف يكون في مرتفع الان وهو في منخفض - [01:26:53](#)

وكان محل قضاء الناس حوائجهم في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كونه مرتفع الان لانه بنيت على قبور الصحابة وال البيت في البقيع ابنية وقباب ومشيدات وازيلت والحمد لله في هذه الدولة المباركة - [01:27:16](#)

فلما ازيلت بقيت هذه اثار الازالة كانها ربوة والا البقيع منخفض من الارض آآ بلغ النبي صلى الله عليه وسلم القبر ولما يلحد له اي بدأ في الحفر ولم ينتهى - [01:27:40](#)

فجلس عليه الصلاة والسلام وجلس الناس حوله كأن على رؤوسهم الطير اشفاقا من هذا المقام وايضا اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الصحابة يرفعون وجوههم اليه ولا يملؤون اعينهم بالنظر اليه من اجلالهم له - [01:27:57](#)

والنبي سلم معه عود ينكت به الارض فامر الناس ان يستعيزوا بالله من عذاب القبر ثلاثة وهذا حديث المناسبة ايها الاخوة فانه لما كان المقام مقام قبر وتشيع ان يذكر لهم ما يناسب الحال والمقام - [01:28:19](#)

امرهم ان يستعيزوا بالله من عذاب القبر ثلاثا ولو لم يكن في القبر عذاب ما فائدة ان يستعاز بالله منه نعم فقال اعوذ بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع - [01:28:39](#)

من الدنيا نزلت اليه الملائكة كأن على وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوت فجلسوا منه مد البصر. هذا دليل على ان هؤلاء الملائكة هم ملائكة الرحمة - [01:28:59](#)

بوصف الحال وهم من رسل الله الذين امرهم بتوفي هذا الميت وفي قوله في اقبال من الآخرة منها اخذ عمر ابن عبد العزيز رحمه الله قوله المشهور من مات فقد قامت - [01:29:21](#)

قيامته. نعم معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوت الجنة. فجلسوا منه مد البصر. وهذا فيه مناسبة فان المؤمنين لما حنطوا وجعلوا الحنوط في مغابن هو الكفن الحالة ان يكون له كفن يأتي به ملائكة الرحمة - [01:29:38](#)

يناسب كفن هؤلاء الاحياء. لكنه كفن اعظم واجل وحنوط اشرف اذ هو اذ هما من الجنة اسأل الله العظيم من فضله. نعم ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايته النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله - [01:30:02](#)

رضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء. الله اكبر. فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحنوت ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض. قال فيصعدون بها فلا يمرون بها يعني - [01:30:24](#)

على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا. حتى ينتهوا بها الى السماء. فيستفتحون فيفتح فيفتح له. هؤلاء الملائكة الذين لقوا هذه الروح - [01:30:52](#)

بين السماء والارض بين السماء والارض يعجبهم تثيرهم هذه الروح من هي في تشييع هؤلاء الملائكة لها في رائحتها في حالها وهذا ما لها مال المؤمن عند الله جل وعلا - [01:31:20](#)

وعند ملائكة الله من الكرامة والاكرام اسأل الله العظيم من فضله. نعم فيستفتحون له فيفتح له فيشييعه من كل سماء مقربوها. الى السماء التي تليها. حتى ينتهي الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه - [01:31:43](#)

ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ طيب اعيدت الروح الى الجسد هل معنى هذا حياة لما قلنا ان الموت هو خروج الروح من الجسد - [01:32:09](#)

هل معنى ان اعادة الروح للجسد حياة الخاصة. نعم حياة مخصوصة للسؤال وليست كالحياة الابدية السرمدية يوم المعاد فهذا حياة مخصوصة من اثارها انه يسمع قرع نعال وشعبيه وانه ربما انس بهم - [01:32:38](#)

ولهذا قال عمرو رضي الله عنه اذا انا مت فامكنوا عند قبري قدر ما ينحر جزور يقسم لحم استأنس بكم وانظر بم اجيب رسل ربي هذا من الاثار ولا ما هي بحياة يسمع السواليف ويتقهوى لا - [01:33:02](#)

في حياة خاصة وسيسأل هذا المؤمن لقول الله جل وعلا قبل اكتبوا كتاب عبدي في عليين. اي ان هذا مآله لكن لابد له من الرجوع رجوع روحه الى الدنيا الى القبر ليسأل - [01:33:28](#)

المؤمن سيسأل اربعة اسئلة كما سيأتي والكافر والفاجر ثلاثة اسئلة وهي اسئلة معلومة والجواب عليها معلوم ليست كاختبارات الدنيا يجهل السؤال فيها وانما السؤال معلوم والجواب معلوم لكن في هذا المقام وفي هذه الحال - [01:33:49](#)

لن يجيب الحافظ والحاذق والفاهم انما الذي ينطق هو مكن الايمان فان كان الايمان قويا افلح صاحبه وان كان لا ايمان له او ضعيفا يا خسارته نعم فيقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله. فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقولوا - [01:34:15](#)

ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كم هذه؟ ثلاث اسئلة. نعم فيقولان له ما علمك؟ هذا سؤال رابع ما علمك؟ وجاء في رواية ابي داود وما يدريك - [01:34:44](#)

من اهل العلم من قال هذا السؤال تابع لما قبله الاسئلة الثلاثة وعلى هذه الاسئلة الثلاثة بنى الشيخ المجدد ثلاثة الاصول لان النجاة فيها والنجاح فيها نجاح في القبر والنجاح في القبر نجاح في الآخرة - [01:35:05](#)

وظاهر الحديث برواياته ان السؤال الرابع منفصل ما علمك كيف عرفت انه رسول الله وانت ما شفته؟ ما يدريك انه رسول الله يظهر بالجواب قال قرأت كتاب الله فعرفته احد منكم شاف الرسول اللهم صلي وسلم عليه - [01:35:27](#)

احد شافه لكن انا به لان الله ذكره في وحيه ولان وحي الله جاء بواسطته صلى الله عليه وسلم. نعم فيقول ان له ما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. فينادي فينادي مناد من - [01:35:46](#)

ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة. وافتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره. قال ويأتيه رجل حسن الوجه. حسن الثياب طيب الريح - [01:36:07](#)

فيقول ابشر بالذي يسرك. هذا يومك الذي كنت توعده. فيقول له من انت؟ فوجهك الوجه هو الذي يجيء بالخير فيقول انا عمك الصالح فيقول يا رب اقم الساعة حتى ارجع الى - [01:36:27](#)

يا اهلي ومالي وش يبي بأهله وماله حتى يبشرهم فيفرح بفرحه ويأنس بانسه هذا معنى طلب رجوعه الى اهله وماله ليغبطهم بهذه الغبطة والنعيم الذي هو فيه. والا ما هو فيه خير له من اهله وماله - [01:36:47](#)

وهذا قبر من؟ قبره روضة من رياض الجنة نسأل الله الكريم الواسع من فضله نعم قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا رواية ابن حبان وغيره ان العبد الفاجر - [01:37:10](#)

فاذا اطلق الفاجر مقابل المؤمن اريد به الكافر ولد به ايضا من ضعف ايمانه جدا وان كان هذا المخرج عند العلماء ان عذاب القبر الكافر العذاب المستديم وان النعيم للمؤمن - [01:37:28](#)

لكن قد يلحق المؤمن في قبره نوع عذاب باثر ذنوبه وكبائره ولهذا من الاسباب العشرة التي مرت علينا في تكفير الذنوب ما يجده

المؤمن في قبره من الهم والغم والضغطه - 01:37:48

والظنكة فهي مكفرة له ومحصنة لذنبه وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة. نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه مقابل اولئك الذين وجوههم كالشمس - 01:38:05

من بياضها ونورها سود يعني مظلمة اي نعم معهم المسوح سيجلسون منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه. فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي اخرجي الى سخط من الله وغضب. قال فتتفرق في جسده. فينتزعها كما ينتزع السفود من -

01:38:26

كالصوف المبلول السفود وعود الشواء يشبهه بعود الشجر عود القتاد شوك من جميع جهاته اذا ففت عليه صوفا نزعه من هذا العود الذي له شوك وله اطراف لاجل الشوا ما يدور بوش - 01:38:53

بصعوبة فاذا بلل هذا الصوف اشد ما يكون عندئذ نزعا وهذا من تقريب الامر بامر محسوس تقريب انتزاع رح الكافر من جسده بامر يعرفه الناس في انتزاع السفود من الصوف المبلول - 01:39:13

عياذا بالله. نعم فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين. حتى يجعلوها في تلك المسوح. ويخرج منها ريح خبيثة وجدت على وجه الارض. فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة - 01:39:31

الا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له. ثم قرأ رسول الله - 01:39:53

صلى الله عليه وسلم. لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة. ولا يدخلون هنا الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. ما الجمل اما انه المخلوق المعروف ذو السناء - 01:40:13

اذا دخل الجمل هذا في ثقب الابرة ابرة المخيط وهذا مستحيل بل امحل المحيلات يراد بالجمل اه الحبل الغليظ تربط به السفن على فرضات الموانئ حبل غليظ اذا دخل هذا الحبل الغليظ في سم الخياط دخل هؤلاء الجنة - 01:40:36

وهذا تعليق للامر بامحل المحيلات نعم فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم ومن يشرك بالله فكأنما الطير او تهوي الريح في مكان سحيق. في الايتين اية الاعراف واية الحج دلالة على ان هذا العبد هو كافر -

01:41:00

وان الفجور فجور الكفر لان هذا لا يكون مع روح العبد المؤمنة ان المؤمن تفتح له ابواب السماء فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول هاه - 01:41:37

ها لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري نادي ناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار. فيأتيه من حرها - 01:41:57

سمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. روى ان المحفوظ ويضيق عليه قبره يضيق عليه تفعيل للفعل القبر هو القبر لكن يضيق عليه عذابا له عياذا بالله نعم ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. تختلف هكذا تتداخل - 01:42:17

اي نعم ويأتيه رجل قبيح الوجه. قبيح الثياب متنن الريح. فيقول ابشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول من انت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر. فيقول انا عمك الخبيث - 01:42:45

فيقول ربي لا تقم الساعة. وهذا قبر من قبره حفرة من حفر النار والعياذ بالله. لا تقم الساعة علم علم اليقين ان ما ينتظره بعد قيام الساعة شر وانكى مما هو فيه - 01:43:05

وجاء في الحديث من نحو اخر ان هذا الصنف ينقسمان قسمين في هذا المقام عند السؤال الكافر والفاجر يقول ها ها لا ادري والمنافق يقول ها لا ادري سمعت الناس يقولون كذا وكذا - 01:43:20

وفيه ان الكافر يسأل ثلاثة اسئلة من ربك؟ وما دينك؟ ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ من نبيك ان المؤمن سبق انه يسأل اربعة اسئلة هذا حديث جليل في تفصيل ما يكون في القبر والاحتضار - 01:43:38

وفيه اثبات عذاب القبر واثبات نعيمه ولهذا قدمه المصنف على احاديث ثابتة في الصحيحين جاء الكلام في عذاب القبر اجمالاً نعم رواه الامام احمد وابو داود ورواه النسائي. وابن ماجة اوله - [01:43:58](#)

ورواه الحاكم وابو عوانة الاسرائيلي في صحيحيهما وابن حبان وذهب الى موجب هذا الحديث جميع اهل السنة وذهب الى موجب هذا الحديث جميع اهل السنة اذا موجب الى موجب هذا الحديث جميع اهل السنة. نعم - [01:44:17](#)

وذهب الى موجب هذا الحديث جميع اهل السنة والحديث. وله شواهد من الصحيح. فذكر البخاري رحمه الله عن سعيد نعم قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه - [01:44:39](#)

من قرع نعالهم فيأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل. محمد محمد صلى الله عليه وسلم. فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله. فيقول له انظر الى مقعدك من - [01:45:00](#)

ابدلك الله به مقعداً من الجنة فيراهما جميعاً. وهذا مبالغة في اسراره سور الجنة وسرور بالنجاة من النار. فهذان سروران ما بالاول في اعظم من الثاني. نعم قال قتادة وروي لنا انه يفسح له في قبره وذكر الحديث - [01:45:20](#)

وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان يعني في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة. فدعا بجريدة - [01:45:45](#)

رطبة فشققها نصفين. وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا. وهذا من علم الغيب الذي كشفه الله في فانه مر بقبرين قال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير في اعين الناس - [01:46:05](#)

الا انه كبير اما ام احدهما فكان لا يستتر من بوله اذا من اسباب عذاب القبر كشف العورات وفي رواية كان لا يستبرئ من بوله. اي لا يتنظف من اسباب عذاب القبر - [01:46:25](#)

عدم التنظف عند قضاء الحاجة واما الثاني فكان يمشي بين الناس في النميمة ينقل الاقوال بين الناس على جهة الافساد ترى قال فيكم وخط وقال بكم وعلمنا وعلمنا عنكم كذا - [01:46:45](#)

هذا من اسباب عذاب القبر وفي شقه عليه الصلاة والسلام الجريدة نصفين هذا نوع شفاة خاصة لهما طباعة خاصة منه عليه الصلاة والسلام وليست هي سنة بان توضع يوضع الجريد يريد النخل او اغصان الزيتون - [01:47:03](#)

على المقابر اذا شيع اهلها اليها لا وانما هذا شفاة خاصة انه يخفف عنهم العذاب ما لم تيبس هذه الجريدة نعم وفي صحيح ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه وش صحيح ابي حاتم يا علا - [01:47:28](#)

صحيح ابي حاتم عجلت علينا فزعة هو صحيح ابي حاتم ابن حبان البوسني. نعم وفي صحيح ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت او الانسان اتاه ملك - [01:47:50](#)

كان اسودان ازرقان. يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير. هذا من فقه شارح لان منكر ونكير الحديث فيهما مختلف ثبت عند جاء عند ابن حبان وعند الامام احمد وهل منكر ونكير يأتي لكل مقبور او للكافر من المقبورين - [01:48:20](#)

ظاهر الدلة انهما ياتيان الكافر من المقبورين اما المؤمن فلا يأتيه هذان السائلان على هذا الوجه لان المؤمن من حين ما خرجت روحه وهو في ملائكة من الرحمة فضلا من الله عز وجل ونعمة. نعم - [01:48:44](#)

وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر ونيعمه. لمن كان اهلاً وسؤال الملكين فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والايمان به. ولا نتكلم في كيفيته اذ ليس للعقل وقوف على كيفيته - [01:49:04](#)

لكونه لا عهد له به في هذه الدار والشرع لا يأتي بما يحيله المعقول ولكنه قد يأتي بما تحار فيه العقول فان عود الروح الى الجسد نعم لعود الروح للجسد هذا لها مقام ثاني - [01:49:24](#)

الشيخ بهذا ضمن ثلاثة ادلة لاثبات عذاب القبر ونيعمه. القرآن والاحاديث المتواترة ونص على التواتر لحكمة وايضا الاجماع لما قال وذهب الى موجب ذلك جميع اهل السنة واهل الحديث بل جميع اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام يذهبون الى موجب عذاب القبر ونيعمه - [01:49:41](#)

والمرأة اليهودية سألتها الله لعائشة ان يقيها عذاب القبر دل على عذاب القبر ونعيمه العقل ايضا من اين ضرب المثل ينال الاثنان على فراش واحد على وسادة واحدة وربما لحاف واحد - [01:50:09](#)

ويرى هذا في منامه ما يتنعم به ويلتذ ويرى الاخر في منامه ماء يعذب به ويتضرر هذا يقرب جدا عذاب القبر ونعيمه وهذا معنى قول الشيخ ان الشريعة جاءت بما تحار به العقول لا بما تحيله - [01:50:31](#)

فان العقل الصحيح غير المريض بمرض الشبهة او الهوى لا ينكر عذاب القبر لانه يرى شواهد في منامه في الدنيا وفي هذا اشارة الى المنحرفين في عذاب القبر ونعيمه من هم - [01:50:53](#)

انحرف فيه الفلاسفة الذين انكروا المعاد بالكلية قالوا انما هي تهويلات يهولها النبي ليخاطب الجمهور حتى يستميل قلوبهم انحرف ثانيا في عذاب القبر ونعيمه الجهمية والمعتزلة فانكروهما لان العقل عندهم عقلهم الفاسد لم يدل عليه - [01:51:09](#)

وبقية المتكلمين للاشاعرة والماتريدية لم ينكروه بل اثبتوه وانما حصل منهم غلط في بعض تفاصيله ممن انكر عذاب القبر ونعيمه الروافض فزعموا ان العذاب انما يكون لخصومهم. وان النعيم لهم - [01:51:40](#)

كما تدل عليه عقيدتهم عقيدة الطينة عذاب القبر لمخالفهم ونعيم القبر لمؤلفهم وجدير بمن انكر عذاب القبر انه يصيبه كمن انكر رؤية الله انه لا يدركها لان الجزاء من جنس العمل جزاء وفاقا - [01:52:06](#)

نقف على مسألة تعلقات الروح ويتعلق بها نرجعها ان شاء الله في الدرس القادم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:52:32](#)